S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1999/318
24 March 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٢٤ آذار/ مارس ١٩٩٩ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طي هذا الاستنتاجات التي خلصت إليها الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا، إحدى الجمهوريات المكونة ليوغوسلافيا، بشأن تقرير وفد الدولة عن مباحثات رامبوييه وباريس (انظر المرفق).

وسأغدو ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفيتش
القائم بالأعمال بالنيابة

240399 240399 99-08348

مرفق

استنتاجات الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا، إحدى الجمهوريات المكونة ليوغوسلافيا، بشأن تقرير وفد الدولة عن مباحثات رامبوييه وباريس

نظرت الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا، في جلستها المنعقدة يوم ٢٣ آذار/ مارس ١٩٩٩، في تقرير وفد الدولة عن مباحثات رامبوييه وباريس واعتمدت هذه الاستنتاجات

أولا

١ - تدين الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا إدانة شديدة اللهجة التهديدات بشن العدوان على بلدنا وشعبنا وكذا بتعزيز قوات منظمة حلف شمال الأطلسي على حدودنا. وتقوض التحضيرات للحرب إلى جانب التهديدات بشن العدوان على بلدنا العملية السياسية الرامية إلى تسوية المشاكل في كوسوفو وميتوهيا؛ وتجعل من المستحيل التوصل إلى اتفاق سياسي؛ وتشكل دعما ومساعدة مباشرين للانفصاليين والإرهابيين.

٢ - تُشكل تهديدات منظمة حلف شمال الأطلسي انتهاكا صريحا لميثاق الأمم المتحدة وتهدد سيادة بلدنا وسلامته الإقليمية. إن هذه المنظمة تدوس المبادئ الأساسية التي تقوم عليها العلاقات الدولية، والأسس الفعلية للنظام الدولي وتمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين. لذا، نطلب من مجلس الأمن أن يمنع انتهاك ميثاق الأمم المتحدة وأن يُدرج على الفور طلب حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية في جدول أعماله وأن يدين تصرفات منظمة حلف شمال الأطلسي. ونطلب من منظمة الأمن والتعاون في أوروبا والأمم المتحدة عدم تجاهل التهديد بشن العدوان وعدم الاختفاء وراء جدار الصمت، لأنهما سيصبحان في هذه الحالة شريكين في الإخلال بالمبادئ العامة المتعارف عليها في العلاقات الدولية وفي الهجمات على بلد ذي سيادة ومن الدول الأعضاء المؤسسين للأمم المتحدة. كما ندين مغادرة بعثة التحقق في كوسوفو التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا حيث لم تكن هناك أسباب تستدعي هذا الفعل باستثناء استغلال هذه المغادرة في ممارسة الابتزاز والضغط على بلدنا.

٣ - ونحذر منظمة حلف شمال الأطلسي وجميع الدول التي ستنطلق من أراضيها محاولات الاعتداء على بلدنا أننا سندافع عن إقليمنا وشعبنا وحريتنا بجميع الوسائل المتاحة.

٤ - ونطلب من برلمانات وحكومات جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة وفي منظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجموعة الاتصال دعم استئناف العملية السياسية وإدانة التهديد باستعمال القوة وبالدعوة إلى العدوان ضد بلدنا.

ثانيا

١ - توافق الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا على تقرير الوفد الذي عينته حكومة جمهورية صربيا لحضور المباحثات في رامبوييه وباريس وترى أن الوفد، من خلال موقفه المبدئي والبنّاء، عمل ما في وسعه للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن تسوية المشاكل في كوسوفو وميتوهيا بالوسائل السلمية.

٢ - إن وفد الدولة تصرف وفقا للمنهاج الذي وضعته الجمعية الوطنية في استنتاجاتها المؤرخة ٤ شباط/فبراير ١٩٩٩، بشأن التوصل إلى اتفاق سياسي يتعلق بمنح الاستقلال الذاتي على نطاق واسع لكوسوفو وميتوهيا، مع ضمان المساواة الكاملة بين جميع المواطنين والمجموعات القومية، وكذا احترام سيادة جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتهما الإقليمية.

ثالثا

١ - لقد قبلنا إجراء المفاوضات في فرنسا انطلاقا من الالتزام الراسخ للشعب وجميع العناصر السياسية الفاعلة في البلد بالقيام بكل ما هو ممكن وبالمساهمة في حل المشاكل في كوسوفو وميتوهيا بالوسائل السلمية والسياسية، مؤمنين أن ذلك أيضا هو ما يرغب فيه المجتمع الدولي ومجموعة الاتصال التي ساعدت في تنظيم المباحثات.

٢ - وكان ما عرض، في فرنسا، هو الأوامر والتزوير والتهديد والابتزاز وقوات منظمة حلف شمال الأطلسي، بدلا من المفاوضات المباشرة والجهود الصادقة للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن استقلال ذاتي حقيقي وواسع النطاق.

٣ - وتشير الجمعية الوطنية مع الأسف إلى أن الوسطاء الدوليين وكذا الرئيسين المشاركين لمباحثات رامبوييه وباريس لم ينجحوا في حمل وفد الحركة الانفصالية على الجلوس إلى نفس الطاولة مع وفد دولة صربيا. ولذلك لم تجر أي مفاوضات بين الوفدين.

رابعا

١ - تلاحظ الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا أنه لم يتوصل إلى أي اتفاق سياسي بين الوفدين سواء في رامبوييه أو باريس.

٢ - ولا يمكن إلقاء اللوم عن فشل مباحثات رامبوييه وباريس على وفد دولة صربيا الذي أصر دائما على إجراء مفاوضات مباشرة وعلى الاتفاق. ونتيجة لذلك، فإن المسؤولية الكاملة تقع على وفد الحركة الانفصالية الإرهابية وحده وعلى من سمحوا له بالتصرف على ذلك النحو ووضع توقيعاتهم على نص

رفضوا رفضا قاطعا مناقشته، ولو لحظة واحدة، مع وفد دولة صربيا ثم أعلنوا في خاتمة المطاف أنه اتفاق كامل.

٣ - لم يتم التوصل إلى أي اتفاق لأن الوفد الألباني الانفصالي/الإرهابي رفض المباحثات المباشرة حيث أنه لم يتخل عن أهدافه الانفصالية؛ ونواياه في إقامة "دولة داخل الدولة" عن طريق الحكم الذاتي؛ والتسبب في احتلال صربيا من خلال تنفيذ الاتفاق السياسي؛ وإقامة كوسوفو وميتوهيا مع تحقيق النقاء العرقي عن طريق حقوق الإنسان والديمقراطية؛ وأخيرا فصل كوسوفو وميتوهيا عن صربيا بمساعدة الجهات التي ترعاه، وعن طريق إقامة محمية دولية وإجراء استفتاء.

٤ - وبالإضافة إلى ذلك، لم يتم التوصل إلى اتفاق لأن مجموعة الاتصال أصرت على مقترحات تلغي سيادة جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتهما الإقليمية. وبذلك تكون مجموعة الاتصال قد تخلت عن مبادئها الأساسية التي أقرتها في ٢٩ كانون الثاني/يناير ١٩٩٩؛ وبما أنها لم تحدد النظام الداخلي وعملية اتخاذ القرار فقد تسببت في إشاعة الاضطراب في أعمالها ووفرت الأساس لتدليس وتزييف وثائق لم يسبق لمجموعة الاتصال ككل أن ناقشتها أو أيدتها؛ وحرضت الانفصاليين والإرهابيين، من خلال تشجيع ممارسة الضغوط وإطلاق التهديدات بالعدوان على بلدنا، مساهمة بذلك في خلق جو سلبي غير ملائم للتوصل إلى اتفاق سياسي بشأن الحلول السلمية للمشاكل في كوسوفو وميتوهيا.

٥ - لا تشكل الورقة التي وقعها الوفد الألباني الانفصالي/الإرهابي اتفاقا على الإطلاق وإنما تمثل مطلبهم في إقامة "جمهورية كوسوفو" الذي وقعت عليه بالأحرف الأولى الجهات الراعية التي ساندتهم في هذا الأمر. إن الوثيقة الملفقة التي قدمت على أنها "اتفاق" ليست وثيقة من وثائق مجموعة الاتصال. بل إن بعض أعضاء مجموعة الاتصال أنفسهم تبرأوا منها. فذلك فعل إجرامي غير مسبوق في مجال العلاقات القانونية الدولية ويتيح ذريعة لممارسة تهديدات وضغوط جديدة على بلدنا، على غرار الضغوط والتهديدات التي فرضت في باريس وأدارتها الولايات المتحدة الأمريكية من خلف الستار. ونتيجة لذلك، انحازت الولايات المتحدة صراحة - دبلوماسيا وسياسيا وعسكريا - إلى جانب أحد الطرفين ودفعت حلف شمال الأطلسي إلى التحالف مع الانفصاليين والإرهابيين.

خامسا

١ - ترى الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا أن الاتفاق الذي اقترحه ووقعه وفد دولتنا أسهم مساهمة حاسمة في العملية السياسية الرامية إلى إيجاد حلول، بالطرق السلمية، للمشاكل في كوسوفو وميتوهيا. وتؤكد الأهمية الجوهرية لتلك الوثيقة وقيمة توقيعات أعضاء وفدنا الذين يمثلون جميع المجموعات القومية التي تعيش في كوسوفو وميتوهيا: الصرب، وأبناء الجبل الأسود، والمسلمون، والأتراك، والروما، والغورانيون، والمصريون - وكذا الأحزاب السياسية الألبانية التي ترغب في التعايش في ظل المساواة.

٢ - ويتمشى هذا الاتفاق تماما مع مبادئ مجموعة الاتصال؛ فهو يضمن حكما ذاتيا موسعا في كوسوفو وميتوهيا داخل حدود صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية؛ ويكفل سيادة صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية وسلامتهما الإقليمية والمساواة الكاملة بين المواطنين وجميع المجموعات القومية فضلا عن التعجيل بإقامة مؤسسات ديمقراطية متينة وإنشاء هيئات صنع القرار وذلك على قدم المساواة دون ترجيح كفة أحد الطرفين على الآخر؛ وكما يضمن عدم قيام كوسوفو وميتوهيا مستقلة أو جمهورية ثالثة. ويؤكد ذلك الاتفاق مجددا الالتزام بالتعايش في سلام وبمستقبل آمن للجميع، بمعنى تعدد الأعراق والأديان في كوسوفو وميتوهيا.

٣ - إن الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا تعرض على برلمانات جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة الاتفاق بشأن الحكم الذاتي في كوسوفو وميتوهيا لتقييم نطاق ونوع الحكم الذاتي الذي تكفله جمهورية صربيا للألبانيين والصرب وابناء الجبل الأسود والمسلمين والروما والأتراك والغورانيين والمصريين الذين يعيشون في كوسميت، وتدعوها إلى التعليق على الترتيبات الديمقراطية التي تضمن المساواة للمجموعات القومية في هذه المقاطعة.

٤ - تعلن الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا مرة أخرى بوضوح أن جمهورية صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لا تزالان ملتزمتين بالحل السياسي السلمي للمشاكل في كوسوفو وميتوهيا. وتؤكد مجددا استعداد وفد الدولة استئناف المحادثات المباشرة، فورا، مع ممثلي الأحزاب السياسية الألبانية وممثلي جميع المجموعات القومية الأخرى. وصربيا مستعدة للدخول في اتفاق سياسي قابل للتطبيق.

٥ - وتأذن الجمعية الوطنية لجمهورية صربيا لوفد الدولة بأن يوقع على اتفاق سياسي بشأن الحكم الذاتي في كوسوفو وميتوهيا توافق عليه وتوقعه جميع المجموعات القومية التي تعيش في كوسوفو وميتوهيا.

٦ - وتلزم الجمعية الوطنية حكومة جمهورية صربيا بالعمل فورا على وضع هذا الاتفاق موضع التنفيذ واقتراح حلول معيارية بحيث يتسنى تنفيذه في أقرب وقت ممكن، كضمانة لتعزيز البنى الجديدة في كوسميت وبناء الثقة بين المجموعات العرقية، وتحضيرا لتعداد السكان وتهيئة الظروف لإجراء انتخابات مباشرة وعامة وبالاقتراع السري لإنشاء أجهزة السلطة وإعادة الوضع بصفة عامة إلى طبيعته في هذه المقاطعة.

سادسا

١ - نشيد بالبرلمانات والحكومات والأحزاب السياسية العديدة والمنظمات والمؤسسات العلمية والثقافية والتربوية فضلا عن المفكرين والباحثين والمشاهير في الميدان الثقافي والشخصيات العامة المعروفة والأفراد في جميع أنحاء العالم على ما قدموه لشعبنا ودولتنا، في هذه الفترة الحاسمة من تاريخنا، من دعم

وعلى رفع أصواتهم للدفاع عن مبادئ المساواة بين الشعوب والبلدان في العلاقات الدولية وعلى استنكار التهديدات بشن العدوان على بلدنا. وقد ساعد كل ذلك على إظهار الحقيقة بشأن كوسوفو وميتوهيا.

٢ - إن صربيا موحدة وعاقدة العزم ولن تتوانى في الدفاع عن حريتها واستقلالها وإقليمها. وقد أثبت مواطنونا ذلك بدعمهم العارم الذي تجسد في عدد كبير من التجمعات واللقاءات سواء داخل البلد أو في أوساط الجاليات المغتربة في الخارج. وتفهم الجمعية الوطنية وحدة الشعب على أنها دعم لسلطات الدولة في المضي قدما في سياساتها ومطالبة ملحة من جانب الشعب بالدفاع عن حرية دولتنا واستقلالها وشرفها وكرامتها، والتزام من جانب السلطات المختصة باتخاذ الإجراءات اللازمة والعمل حسبما يقتضيه الحال.

٣ - وتعرب الجمعية الوطنية عن عزم صربيا على التوصل إلى اتفاق سريع وسلمي وسياسي وعلى أن يعلو صوت القانون والعدالة على صوت القوة والظلم. وفي ذات الوقت، تعرب الجمعية الوطنية عن وحدتها في عزمها على الدفاع عن صربيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية ضد أي معتد، أيا كان وبصرف النظر عن الدوافع التي يتذرع بها لتبرير جرمه.

- - - - -